

الأحرف السبعة للقرآن (1/4) | المقدمة وذكر الأحاديث الواردة

يوسف الشبل

الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد على اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم المبارك اليوم السابع عشر -

00:00:00

من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين في هذا اليوم نجتمع حول علم من علوم القرآن الكريم بل هو من اخص العلوم الملتصقة بالقرآن الكريم والحقيقة في هذا الموضوع يحتاج منا - 00:00:17

الى جهد والى تركيز كثير جدا. لان الموضوع الذي بين ايدينا من اهم موضوعات علوم القرآن والخلاف فيه قوي جدا. ولذلك لابد ان يكون التركيز اقوى الله سبحانه وتعالى انزل القرآن الكريم - 00:00:35

وبين انه يهدي للتي هي اقوم. كما قال سبحانه وتعالى قال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وانزله ايضا ليخرج الناس بهذا القرآن من الظلمات الى النور. كتاب انزلناه اليك كتاب انزلناه اليك تخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم - 00:00:56

الى صراط العزيز الحميد وهذا القرآن هو منهج منهج الناس في حياتهم وهو الطريق طريق الحق الى الله سبحانه وتعالى والطريق المستقيم الذي من تمسك به سعد في الدنيا - 00:01:17

وسعد في الآخرة المتأمل في كتاب الله والذي يقف ايضا عند الآية التي يعني سبق ذكرها وهي قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم انها كلمة جامعة حقيقة جامعة عظيمة - 00:01:34

ما هي التي هي اقوم كيف يهدي للتي هي اقوم المراد بالتي هي اقوم هي الخصال. الخصال او الخصلة التي هي اقوم واعدل واحق بالاتباع هذا معناه يعني ان يعني هذه الآية تعني ان القرآن - 00:01:54

يهدي الى اعظم الخصال واشرف خصال مما يتعلق بالعقيدة في حياة المسلم وعلاقته بربه والايمان بالله سبحانه وتعالى او بالاعمال الاعمال التي يعملها الانسان لله سبحانه وتعالى الاعمال اعمال الجوارح - 00:02:17

التي يعمل الانسان من صلاة وزكاة وحج وصيام ونحو ذلك او ما يتعلق بالاخلاق فان الله امر باحسن الاخلاق وآآ ونهى عن اسوء الاخلاق. فهذه الآية جامعة جامعة التي هي اقوم - 00:02:35

اذا عرفنا ان هذا القرآن على عظمتة وهو كلام الله سبحانه وتعالى يهدي الى هذا الامر وثمره الهداية في الحقيقة هو العمل والعمل بمثل هذه الايات التي يعني مثل هذه الاعمال التي يحث عليها القرآن الكريم العمل وتطبيق الايات الكريمة والنظر فيها - 00:02:53

ايضا هناك ايات تشير الى عظمة القرآن والى اهميته والى دوره في الحياة ومن ذلك الايات قوله تعالى سبحانه وتعالى قال في قوله تعالى فمن فم فم اتبع هداي فاما يأتينكم مني هدى - 00:03:14

فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. يعني ان ان اتباع الحق واتباع القرآن واتباع هدى الله سبحانه وتعالى من اتبعه فمن ثمره هذا الاتباع انه لا يضل في الدنيا - 00:03:35

بل يكون مهتديا ولا يشقى في الآخرة بل يكون من السعداء. من السعداء في الآخرة ومن اعرض عن ذكر الله ولم يسلك طريق الله سبحانه وتعالى ولم يسلك الطريق الى الله عز وجل فالنتيجة ما هي - 00:03:54

النتيجة بقى ان له معيشة ضنكا يعني ضيقة جدا. يعيش حياة النكد والضيق والهم. والغم ونحو ذلك. ويوم القيامة يحشر واعمى وقد كان في الدنيا بصيرا. فلما عمى عن الحق في الدنيا - 00:04:12

اعماه الله في الآخرة. نسأل الله العفو والعافية نرجع الى هذا الكتاب العظيم الذي انزله الله سبحانه وتعالى حجة على العباد وانزله هدى ونور وموعظة للخلق هذا القرآن العظيم المطلوب منا ان نقرأه. وان وان نتدبره وان نعمل به. هذا هو المطلوب - [00:04:33](#) ليس ليس القرآن مجرد تلاوة ليس القرآن مجرد تلاوة وانما تلاوة وحفظ في الصدور كما قال سبحانه قال بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم حفظ في الصدور - [00:04:56](#)

تدبر لآيات وتأمل ثم عمل عمل بهذه الآيات هذا الكلام الذي اذكره لكم هو بشكل عام بشكل عام يبين لنا عظمة القرآن الكريم ويبين لنا اهمية القرآن الكريم ومنزلة القرآن الكريم - [00:05:13](#)

والقرآن الكريم كما قال سبحانه وتعالى قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر يسر الله القرآن للذكر. انزله قرآنا عربيا كما قال سبحانه وتعالى قال انا انزلناه قرآنا عربيا. فانزل الله سبحانه وتعالى هذا القرآن بلغة - [00:05:36](#)

يا رب بوضوحها وسلاستها وبيانها فيقرؤه العامي ويقرأه المتوسط ويقرأه المتمكن في اللغة ويجد فيه ويعرفه ويدرك معانيه

والمتخصص يجد فيه بغيته مما تميز هذا القرآن واعجز العرب قاطبة بأسلوبه وببلاغته - [00:05:54](#)

وبفصاحته فهو نزل على احسن لغات العرب وافصح لغة العرب وهي لغة قريش لغة قريش فان القرآن نزل بلغة قريش قد يسأل سائل ويقول طيب واللغات الاخرى اليس لم ينزل بها؟ نقول الله - [00:06:19](#)

وتعالى اختار اختار لرسالته محمدا صلى الله عليه وسلم وهو من من بطن قريش ومن اشرف قبائل العرب واختار وفي وقت قد

وصلت العربية والفصاحة والبلاغة الى الى اعلى درجات البلاغة والفصاحة. فنزل القرآن في وقت - [00:06:39](#)

يعني وصلت ايضا لغة لغة قريش ولهجة قريش الى اعلى الدرجات لما نقول لغة قريش المقصود بلغة قريش هي لهجة قريش العرب

لها لهجات تسمى اللهجة وتسمى لغة العرب لها لهجات ولها ولها - [00:07:01](#)

ولها لغات فتقول هذه لغة قريش وهذه لغة هوازن. وهذه لغة تميم وهذه لغة هذيل. قبائل العرب المحيطة بمكة يعرفون يعرفها اهل

مكة ويعرفون اللهجات هذه اللهجات وهي تختلف اختلافات يسيرة تختلف بنطقها اختلافات - [00:07:20](#)

ولذلك القرآن نزل بلغة قريش تعرفه العرب لكن النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وبدأت القبائل تدخل تدخل يعني

قبائل اوس والخزرج وقبائل هذيل وقبائل تميم وقبائل بكر وقبائل كثيرة قبيلة طي وهكذا - [00:07:41](#)

فبدأت تدخل هذه القبائل ولا شك ان عندهم لهجات تختلف فمن تيسير الله سبحانه وتعالى ورحمته ولطفه بان انزل القرآن على سبعة

احرف. كما جاءت الاحاديث الكثيرة في التصريح بان القرآن انزل على سبعة احرف. احاديث كثيرة - [00:08:08](#)

يعني رواها ما يقرب من عشرين من الصحابة ووصل تحدي التواتر وفيها ما هو ما متفق على صحته وفيها ما هو صحيح خارج

خارج الصحيحين ونقطع جزما بهذه القضية وهذه المسألة وهي قضية ان القرآن انزل على سبعة احرف. والرسول صلى الله عليه

وسلم نطق بذلك قال انزل - [00:08:31](#)

القرآن على سبعة احرف في احاديث والفاظ مختلفة ولذلك يعني لابد ان نعرف هذا هذا هذه الاحاديث ونعرف هذه هذه المسألة التي

قال فيها صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف ما المراد بالاحرف السبعة - [00:08:57](#)

وكيف نزل ونحن كما ذكرنا في مكة كان القرآن ينزل ولذلك اكثر اكثر الذين تحدثوا عن الاحرف السبعة قالوا ان المراد بالاحرف

السبعة هي لهجات العرب هي لهجات العرب نزل القرآن - [00:09:13](#)

بلهجة قريش في اول الامر ثم انه لما نزل بلهجة قريش استقر الامر على ذلك مدة قيام النبي صلى الله عليه وسلم في مكة في مكة

قبل ان يهاجر مثل ما ذكرنا لما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة بدأت القبائل تختلط بالمدينة وتدخل في -

[00:09:31](#)

الاسلام فيهم الصغير وفيهم المرأة وفيهم الرجل الكبير المسن الذي لا يدرك كثير من الالفاظ فاحتاج احتاج الامر الى ان تنزل بلغات

مختلفة وليس معنى هذا ان القرآن انزل على سبعة احرف يعني جميع الايات لا - [00:09:53](#)

وانما الالفاظ التي تحتاج الى ان تكون باكثر من من من لفظ يحتاجها الناس يعني اذا وجدنا ان هذه اللفظة في كتاب الله سبحانه

وتعالى متفق على معرفتها بجميع القبائل - 00:10:12

هذا لا يحتاج لمثل لما تقوم مثلا الصلاة الزكاة مثلا اه الواحد الاحد هذي كلهم كلهم متفقون على معرفة هذا اللفظ لما تقول يا رجل حتى يا رجل حتى يا رجل يعني ليس كل ليس كل القبائل تستعمل يا رجل تستعمل كلمات اخرى - 00:10:29

فمثل هذه الاشياء يعني اذا كانت اللفظة متفق عليها فلا حاجة الى ان تنزل سبعة احرف اذا كان الاختلاف يعني في كلمة في كلمتين او ثلاث كلمات او اربع فان القرآن ينزل حسب اختلاف الكلمات حسب اختلاف الكلمات. اذا كانت الكلمات متفق عليها مثل ما ذكرنا - 00:10:53

خلاص اتفق عليه اذا كانت احيانا مثل واحيانا ينزل القرآن في الكلمة الواحدة في القرآن على حرفين واحيانا ينزل على ثلاثة احرف احيانا ينزل على اربعة احرف احيانا ينزل على خمسة اقصى حد - 00:11:18

ورد فيه القرآن الكريم انه ينزل على سبعة سبعة احرف هذا المسألة تحتاج منا الى تركيز اكثر وهي من الموضوعات الشائكة الصعبة. والتي تحتاج الى دقة وهي من المسائل التي - 00:11:32

وقع الخلاف فيها في زمن مبكر حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بين الصحابة وفي يعني وفي حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وبين وقع الخلاف وقع خلاف فيها. وكذلك ايضا وقع الخلاف بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بين الصحابة وبين التابعين - 00:11:50

واختلفت الاقوال الاحاديث مثل ما ذكرنا سابقا الاحاديث احاديث متواترة وطرقه متعددة ولكن الخلاف في الفاظ هذه الاحاديث الخلاف في الفاظه لان الفاظها جاءت متباينة ولا بد ان نفهم هذه النصوص. ولا بد ان نفهم ايضا مقصود هذه هذه الاحاديث - 00:12:10

ولذلك وقع الخلاف وقع الخلاف في الاحرف السبعة ما المراد بها ما معنى الاحرف السبعة؟ كيف نزل القرآن على سبعة احرف؟ وقع الخلاف فيها على اقوال كثيرة. يعني ابن حبان في في صحيحه - 00:12:36

ذكر ان العلماء اختلفوا في المراد بالاحرف السبعة على خمسة خمسة وثلاثين قولاً والسيوطي في الاتقان اوصلها الى ما يقرب من اربعين قولاً وان كانت يعني اكثر هذه الاقوال متداخلة متداخلة لكنهم ذكروا هذه الاقوال - 00:12:52

واشد من ذلك ان بعض اهل العلم وهم من جهادة العلماء توقفوا توقفوا في معناها قالوا لا ندري ما معناها لا ندري فلذلك يعني الخلاف لا يزال قائماً حتى الان - 00:13:10

قائم الليزر هو قائم هو قائم من السابق ولا يزال في العصور الماضية والخلاف قائم تجد حتى في وقتنا الحاضر تجد من يقول لك معنى الاحرف السبعة كذا. وتأتي شخص اخر يقول لك لا هي معناها كذا - 00:13:25

الخلاف الخلاف وارد العجيب مثل ما ذكرت لكم يعني يعني مما يدل على اهمية هذا الموضوع وعلى دقته ووعورة مسلكه ان امام القراء ابن الجزري المتوفى سنة ثمان مئة وثلاثة وثلاثين - 00:13:41

يقول يقول في كلام جميل جدا يقول ما زلت استشكل هذا الحديث. حديث الاحرف السبعة وافكر فيه وامعن النظر من نيف وثلاثين سنة. يعني من اكثر من ثلاثين سنة حتى فتح الله علي بما يمكن ان يكون صواباً ان شاء الله - 00:14:03

يعني عالم جهيق كبير تحرير في هذا ومتخصص في في القرآن وعلومه وفي القراءات يقول في الاحرف السبعة جلست ثلاثين سنة افكر فيه حتى فتح الله علي وايضا مما يدل على خطورة هذا يعني وصعوبة هذا الموضوع جدا - 00:14:22

ان احد المعاصرين وهو الدكتور اه الشيخ عبد العزيز آآ عبد العزيز قارئ وهو من اساتذة الجامعة الاسلامية في المدينة وكتب كتاباً جميلاً جداً في سماه حديث الاحرف السبعة كتب كتابة جميلة. كتب فيه في مقدمته يقول مكثت عشر سنين - 00:14:43

عشر سنين وانا اجمع في طريقه وانظر في رواياته واتبع اقوال العلماء فيه وجدت فيه مشقة وفي مسلكه وعورة حتى ضاق صدري حتى ضاق صدري مرة فلجأت الى الله ثم الى شيخ محمد الامين الشنقيطي صاحب الاضواء - 00:15:06

فقال الشيخ لما قال ما رأيك في في الاحرف السبعة؟ انا جمعت وبحثت وذاكرت وجمعت الاقوال ولا ادري ماذا اقول فيها يعني يريد

ان يختار فلما ذهب الى شيخه الشيخ محمد الامين الشنقيطي قال ما رأيك في الاحرف السبعة - [00:15:29](#)
قال الشيخ الشنقيطي الذي ترجح لي اني لا اعرف معناها لا اعرف معناها فعلى سعة علمه وعلى تمكنه ومع ذلك توقف فنحن نقول ان
بعض العلماء توقف وبعضهم اجتهد في بيان - [00:15:45](#)

في بيان معانيها ولذلك نحن يعني سنتناول يعني اقوال العلماء ولن ولن نستقصي جميع الاقوال كثيرة ولكن نحاول ان يعني نذكر
اشهر هذه الاقوال اشهرها والتي اخذ بها علماء اخذ بها كالتبري - [00:16:02](#)
ابن عطية القرطبي ابن كثير شيخ الاسلام ابن تيمية هؤلاء العلماء الجهادية التي اخذوا بهذه الاقوال ممكن نقول ان النفس تطمئن الى
ان هذه هذه الاقوال التي سنقتصر عليها هي اقرب ما نستطيع ان نتناوله ثم نحاول نحاول محاولات ان نبين ما يكون هو الاصح ان
نبين ما هو - [00:16:23](#)

الاصح وان لم نجزم بذلك لا يستطيع الجزم اذا كان ابن الجزري وغيره من الجهاد اذا توقفوا فمن باب اولى الا نجزم بان هذا هو القول
الصحيح هناك مؤلفات الفت في الاحرف السبعة لان - [00:16:48](#)
لان الباحث وطالب العلم لابد لا بد ان يرجع الى مصادر هذا الكلام الذي نذكره لا بد ان يرجع الى مصادره الى اين ترجع هناك مؤلفات
الفت خصوصا في الاحرف والسبعة من المتقدمين - [00:17:06](#)

منهم ابو عمرو الداني اربع مئة واربع واربعين رحمه الله تعالى الف كتابا سماه الاحرف السبعة للقرآن وجاء ايضا هذا من المتقدمين
ومن يعني من المعاصرين اه الدكتور حسن ظياء عتر - [00:17:22](#)
توفي سنة الف واربع مئة وكتب الاحرف السبعة ومنزلة القراءات منها وهذا من اجود من تكلم من اجود من تكلم عن الاحرف السبعة
قدم مقدمة عن لهجات العرب وقبائلهم وافصح لغات العرب ثم ذكر الاقوال - [00:17:44](#)

من اشهر الاقوال وناقشها وناقشها وفند بعض الشبهات التي يعني اثبت لاننا يعني احيانا تجد هذا القول ذكره علماء ثم جاء من
ينقضه ويورد عليه ملاحظات فكيف نرد على هذه هذه الردود او هذه الايرادات - [00:18:04](#)
فيك ايضا في مؤلف اسمه الكلمات الحسان الاحرف السبعة وجمع القرآن للشيخ محمد بخيت المطيعين توفي سنة الف وثلاث مئة
واربعة وخمسين هذا ايضا كتابة يعني كتابته جميل جدا في ايضا يعني هناك مؤلفات كثيرة في نزول القرآن من المعاصرين وغيرهم
- [00:18:26](#)

ايضا عندنا الدكتور فتحي خماسي له اسمه الكتاب له كتاب اسمه الاحرف السبعة وارتباطها بالقراءات نلاحظ ان الاحرف السبعة
والقراءات متداخلة متقاربة جدا عندنا ايضا كتاب الدكتور عبد العزيز قارئ كما ذكرنا الف كتابا جميلا جدا بل ان اكثر المعاصرين -
[00:18:50](#)

واكثر الاساتذة في الجامعات يعني دائما يعني اذا سأل سألوا عن مسألة الاحرف السبعة ونزلوا القرآن قالوا ارجع الى كتاب عبد
الفتاح قارئ عبد العزيز عبد الفتاح فانه حقق المسألة. لانه تعب في في في جمع احاديث اه الاحرف السبعة ورواياته واقوال العلماء
فيه - [00:19:17](#)

هناك مؤلفات يعني الفت في علوم القرآن وتضمنت تضمنت الكلام عن الاحرف السبعة ومنها مثلا كتاب المرشد الوجيز لابي شامة
وهو متوفى سنة ست مئة وخمسة وستين. وتكلم عن مسائل في علوم القرآن من ضمن هذه المسائل - [00:19:42](#)
الاحرف السبعة كذلك كذلك السيوطي في الاتقان السيوطي في اتقان يعني تكلم ايضا يعني عن مسألة الاحرف السبعة وايضا آا ايضا
عبد العظيم الزرقاني المتوفى سنة الف وثلاث مئة وسبعة وستين تحدث عن الاحرف السبعة وبسط القول - [00:20:01](#)
فيها في كتابه من اهل العرفان في علوم القرآن اه محمد ابو شعبة توفنا سنة الف واربع مئة وواحد ايضا تكلم عن الاحرف السبعة في
كتابه المدخل لدراسة علوم القرآن - [00:20:26](#)

يعني يعني عندك الان كتب يعني متخصصة في الاحرف السبعة وكتب في علوم القرآن متضمنة للاحرف السبعة. ايضا كتب التفسير.
كتب التفسير في مقدمات بعض المفسرين مثل الطبري ومثل ابن عطية مثل القرطبي - [00:20:43](#)

اه مثل اه القاسمي في محاسن التأويل. هؤلاء وضعوا في مقدماتهم الكلام عن الاحرف عن الاحرف السبعة. ايضا كتاب اه الما وردي في النكت والعيون تكلم عن الاحرف السبعة ولكن كلام مختصر جدا - [00:21:02](#)

طيب هذه يعني اشهر المصنفات والمؤلفات التي الفت في الاحرف السبع حتى يكون طالب العلم والباحث على علم وعلى دراية اذا اراد ان يرجع يرجع الى هذه المصادر فسيستفيد منها فائدة كبيرة باذن الله - [00:21:19](#)

طيب عندنا مسألة مهمة قبل الدخول في الاحرف السبعة مسألة نشأة اللهجات العربية قد يسألك سائل يقول لك طيب ليش في لهجات عربية؟ ليش ما تكون لغة واحدة؟ لغة العرب ويكفي ليش؟ العرب - [00:21:37](#)

يعني تعددت لهجاتهم يعني احيانا تسمى لهجة تسمى لغة واحيانا تسمى لسان. يقول لك يقول لك هذه هذه الاية نزلت بلسان تميم نزلت بلغة تميم نزلت بلهجة تميم كلها معنى واحد. لهجات لغات السنة المعنى واحد - [00:21:52](#)

والمقصود باللهجة او اللغة او اللسان ما المقصود بها نقول هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي الى بيئة خاصة. يعني مثلا بيئة هذيل عندهم كلمات هذه الصفات اللغوية التي ينطقون بها عندهم كلمات تختلف عن غيرهم - [00:22:19](#)

شنو في اليمن ينطقون بكلمات تختلف عن غيرهم. هي ما نقول انهم ليسوا عربا هم عرب وطي في الشمال ايضا قبيلة طي تتحدث بلغة بلغة العرب. لكن عندهم كلمات تختلف. يعني ينطقون بعض الكلمات. فهذه الالفاظ التي اختلفت - [00:22:39](#)

اختلفت يعني مثلا انا اضرب لك مثال مثلا لما يقال لما يقال تعال اقبل عجل هلم اسرع تجد هذه القبيلة ما تستعمل الا كلمة اسرع اذا ارادوا من الرجل ان يأتي قال اسرع - [00:23:02](#)

اخرى ما يستعملون كلمة تسريع وانما يقول اقبل والثالث يقول هلم والرابعة يقول تعال فهذه كلمات هي بمعنى واحد ولكن الالفاظ مختلفة هذه من ضمن الاحرف السبعة هذه من يعني نوع من الاحرف السبعة - [00:23:21](#)

يعني مثلا يذكرون يقولون مثلا اه يرتد ويرتد ويرتد ويرتد هذا مدغم. الدال بالدال. تقول يرتد. فلان ارتد واذا فككت الادغام قلت هذا يرتد واتييت بالدال بعد الدال. هذا يسمى فك الادغام. الادغام او فكه. هذه لغة - [00:23:39](#)

هذه لغة نزل بها القرآن نزل بها القرآن يقولون مثلا يرتد الادغام هذه لغة تميم لغة تميم اما لغة قريش فهم يقولون يرتد يرتد يفكون الادغام طيب القرآن هو اورد اورد الامرين قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد - [00:24:09](#)

من يرتد وقال في موضع اخر ومن يرتد يرتد استعمل القرآن هذا وهذا هذه تسمى تسمى لهجة او تسمى لغة او تسمى حرف من حروف حرف من حروف الحروف السبعة. ولذلك نسمع احيانا عند القرآن - [00:24:34](#)

يقول يقرأ بحرف كذا يقرأ بحرف كذا حرف مثل ما ذكرنا حرف لسان لهجة لغة كلها اه متقاربة ولذلك ابن مسعود ابن مسعود معروف من من يعني من قراء الصحابة المتميزين ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال فيه - [00:24:54](#)

قال من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه بقراءة ابن ام عبد. يعني عبد الله ابن مسعود وقال للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن. قال وقرأوا عليك وعليك انزل - [00:25:15](#)

فقال اقرأوا اني احب ان اسمع من غيري. فقرأ ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم اول سورة النساء. فابن مسعود من اي قبيلة من قبيلة هذيل وهي قريبة من مكة - [00:25:27](#)

اذا اذا ارادوا ان يقولون حتى حتى تطلع الشمس حتى مطلع الفجر حتى حين يقولون عدت بالعين يبذلون الحاء عينا وهذه في قراءة ابن مسعود موجودة عتاهين يقرأ هكذا عندك مثلا - [00:25:40](#)

قبيلة طي اذا اراد يقول اعطني ماذا يقول انطني يقول انطني يبدو للعين نونا. هذي موجودة حتى الان. موجودة. هذه هذه لهجة من لهجات العرب مثلا اذا اه مثلا كسر - [00:26:05](#)

الفعل هذي موجودة. كسر تاء الفعل يقول تكتب تكتب تكتب بالفتح او بالكسر هذي لهجة لهجة من لهجات العرب يستعملونها تعلمون يدرسون تدرسون وهكذا هذي موجودة عندهم ولذلك كلمة هلم هلم - [00:26:26](#)

بعضهم يلزمها حالا واحدة في الافراد او في التثنية او في الجمع هلم لا تتغير. فيقول آآ يقول مثلا هلم يا رجال هلم يا نساء هلم يا يا

رجلان هلم - 00:26:54

هلم يستعملون كلمة هلم غيرهم في اللهجة اخرى يستعملونها كالفعل فيقول يا رجال هلموا يا نساء هل هلم او يا رجلان هلم هلم بالتثنية هلم وهلموا وهلم انت وهكذا فكانوا يستعملون هذي ويستعملون هذي كلها - 00:27:20

يعني موجودة حتى ان ذكر يعني بعض قبائل جنوب الجزيرة يبذلون اه يبذلون ال بي ام ويقولون الرجل يقول ام رجل يقول ام رجل الصيام ام صيام وهكذا ولذلك ورد حديث - 00:27:50

ان رجلا من من من قبائل اه تهامة والحديث فيك يابيك الان فيه ضعف لكنهم يستدلون به يقولون ان رجلا من تهامة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله - 00:28:14

آ قال صلى قال في الحديث قال آ في آ رواية قال في قال هل من بر؟ هل من بر؟ من صيام في ام سفر يقول هل من البر الصيام في السفر - 00:28:30

فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم بلغته. رد عليه بلغته. قال ليس من امر من ام صيام في ام سفر وهذي موجودة حتى الان

موجودة في قبائل الجنوب الان موجودة هذه اللهجة حتى الان - 00:28:50

ما سبب نشوء هذه اللهجات لماذا طيب لعلنا نفق عند هذا القدر ونكمل بعد قليل طيب ما سبب نشوء تلك اللهجات ما سبب نشوء؟

يعني لماذا ظهرت هذه اللهجات؟ كيف ظهرت؟ ولماذا ظهرت - 00:29:04

نقول لا شك ان قبائل العرب منتشرة في الجزيرة وكل قبيلة لها كيان لها مكان لها موقع وله عادات وتقاليده فتجد هذه القبيلة يعني

تقيم بين الجبال وفي اودية وبين ماء وبين نخل وعندهم عادات وعندهم تقاليد وعندهم اعمال يعملون بها مستقلين عن غيرهم -

00:29:27

فتجد يعني مع الوقت والزمن عندهم لهجات عندهم الفاظ ينطقون بها غيرهم الذي لم يعني لم يسكن معهم ولم يمر بهم يستغرب

هذه اللهجات ينطقون بها مع الزمن تتغير يعني مثل يعني هذي اشياء تسمى الحالات الاجتماعية - 00:29:52

في لهجات تجد احيانا حتى في في ملابسهم حتى في ملابسهم تجي ملابس منطقة الجنوب غير ملابس منطقة الشمال غير الشرق غير

الغرب كل له لبسه وعاداته احيانا حتى في - 00:30:12

اطعمة في الاطعمة والاكل والشرب لا في التوقيت متى يأكلون متى يشربون؟ لا في نوع الطعام الذي يصنعونه لهم عادات في بيوتهم

ايضا يصنعونها ملابسهم ومثل ما ذكرنا كل له عادات وتقاليدهم ظهرت هذه الاشياء ظهرت - 00:30:26

ومن ضمنها اللهجات اللهجات كل قبيلة لها لهجات مختصة. لها مع الزمن والوقت تجدهم يستعملون كلمات وغيرهم ما يعرفها وغيرهم

ما يعرفه فتجده يأتي ويستخدم هذه الكلمات احيانا كلمات مهجورة - 00:30:46

احيانا كلمات معروفة عند الجميع احيانا مختلفة تجد هذا ينطق بلفظ في قبيلة اخرى عكسها عندهم اشكال في اشكال يعني ظهرت

هذه هذه اللهجات بهذه الصبغات وبهذه الكلمات وهذه الالفاظ. واختلفت عليهم فلذلك تجد اذا ذهب - 00:31:04

الانسان من من من مثلا من قريش من مكة الى الى الجزيرة الى جنوب الجزيرة الى بلاد تهامة الى بلاد جبال يوجد عندهم اشياء

ما هي موجودة عندهم في مكة. عندهم لهجات عندهم عادات تقاليد تختلف. يذهب الى الشمال في بلاد طي عندهم -

00:31:29

تقاليد عندهم يذهب الى الشام. يذهب الى العراق. يذهب الى مصر. كل ما يبتعد يجد اختلاف كبير. اختلاف كبير حتى الان في

زمانه عادات وتقاليدهم منطقة المغرب تختلف عن منطقة المشرق. تختلف عن منطقة الشام. تختلف عن منطقة جنوب الجزيرة. فهذا

امر - 00:31:49

ما ما يعني لا لا اشكال فيه انه موجود موجود طيب الان الكلام هنا يعني لما لما نزل القرآن لماذا نزل القرآن بلغة قريش يعني لماذا نزل

بلغة قريش يقول مع كثرة القبائل في الجزيرة العربية - 00:32:10

ومرور الزمن صارت مكة الصدارة لها الصدارة على جميع لغات العرب لماذا لها الصدارة؟ لان مكة هي المركز الاساس ومكة يفد الناس

اليها للحج والعمرة يختلط الناس بمكة فجميع القبائل تأتي الى مكة لاداء الحج لاداء العمرة للتجارة احيانا كانت فيها مواسم مواسم تجارية كانت تقام - [00:32:37](#)

فيها اسواق مثل سوق عكاظ وسوق المجنة وذي المجاز كانت تقام اسواق وتجتمع قبائل العرب كبار الشعراء والخطباء يجتمعون في هذا في هذه الاسواق يأتي الشاعر من يأتي الشاعر من من طي او من من من جهة اليمن او من الشرق او من الغرب او من اي مكان يأتي معه معه شعره - [00:33:09](#)

ويلقيه يلقيه امامه ويكون هناك هناك يعني تحديات فيما هو اقوى شعر ومنافسات وتجده يحكمون يحكمون من يحكمون يحكمون في الغالب من من اهل قريش. لان قريش تعرف هذا لهجة هذا ولهجة هذا فتجمع بين اللهجات تعرف - [00:33:35](#) وتستطيع ان تحكم ولذلك تعتبر قريش افصح لماذا؟ لان كل القبائل تنصب في مكة وتختلط فيهم وبعدئذ الامر الثاني ان انه في ذلك الزمان كان كان الناس يأتون الى مكة ويمكثون ايام طويلة يعني ليس مثل هذا الوقت الان يأتي الى - [00:33:55](#) حج ما ما يأخذ ولا خمسة ايام او اسبوع وقد رجع الى بلده لا كانوا يأخذون اياما طويلة يأخذون اشهر ويمكثون في مكة ويختلطون بأهل مكة واهل مكة يسمعون منهم - [00:34:16](#)

ويجلسون معهم في في نثرهم وفي شعرهم ويجالسونهم ويستمعون من هذا ومن هذا ومن هذا فاجتمعت لقريش جميع اللهجات جميع اللهجات ففهمت قريش تجد الرجل من من اهل مكة قد قد استوعب لهجات العرب فاذا جاء الرجل وتكلم معه قال انت من هذيل - [00:34:29](#)

واذا جاء الرجل يتكلم معه قال انت من تميم يعرفونها وانا اقول لكم حقيقة حتى الان موجود حتى الان اهل مكة يعرفون اللغات العرب يعرفون لغات العالم من لغة العرب - [00:34:51](#) تجد الان حتى ليس من اهل مكة المتخصصين لا تجده اما رجل يشتغل في التجارة في محل اما من جنوب شرق اسيا او من الجزيرة هنا او من اليمن او من من الشام او من مصر - [00:35:06](#)

تجده يأتي اليه الرجل الفارسي من ايران ويتكلم بلغته وتجي يأتي التركي من تركيا ويتكلم بلغته. ويرد عليه بلغته ويعطيه اسعار لغته. ويتكلم رجل عامي صاحب محل تجارة كيف تعرف هذه الاشياء؟ تجده يتكلم ويعرفهم على طول مباشرة. اذا جاء تركي نطق معه باللغة التركية. اذا جاء وهكذا - [00:35:23](#)

يعني ليه ليه كيف عرف هذي الاشياء؟ كثرة الممارسة وكثرة الاختلاط جعلته يتقن هذه يتكلم باللغة البنقالية باللغة الأردنية يتكلم بلغات عجيبة لغات هندية يعرفها ويعرف كل واحد يرد عليه - [00:35:48](#)

فكيف عرفها؟ بكثرة الاختلاط والممارسة. اذا اهل مكة حصل لهم هذا الامر الناس يأتون اليهم من قبائل فعرفوا هذه الاشياء فلذلك نعرف الان نستطيع لماذا نزل القرآن على لغة قريش خاصة على لهجة قريش بلسان قريش لماذا؟ لان لسان قريش جمع الالسنه كلها - [00:36:07](#)

جمع الالسنه كلها. فالقرشي يعرف. يعرف يعرف اهل الطائف كيف يتكلمون. ويعرف يعرف اهل المدينة كيف يتكلمون ووهكذا كل المدن القريبة من مكة او من خير من حتى من من عالية نجد او من وسط نجد يعرفون هذه - [00:36:36](#) الاشياء ومثل ما ذكرنا يعني الاسواق التي التي كانت تقام تقام في في في مواسم الحج مثل سوق عكاظ والمجنة والمجاز كان ان العرب تأتي اليه وتقيم فيها وتقام فيها القصائد والخطب وكانوا يحكمون - [00:36:56](#)

يحكمون ويحكمون من اهل مكة من قريش وكانت كانوا يحضرونها يحضرون هذه هذه الاسواق حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم في اول دعوته كان يحفظ هذه هذه الاسواق ويطوف بهذه الاسواق يقول من يحميني ابلغ رسالة ربي - [00:37:18](#) من يحميني اه من من يحميني نعم يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا وحتى جاء في بعض الروايات انه كان يدور هذه الاسواق ويبلغ رسالة ربه قالوا وكان خلفه رجل - [00:37:36](#)

كان خلفه رجل يتبعه ويقول لا تتبعوه انه كذاب. لا تسمعوا له انه كذاب يقول فلما سئل فاذا هو ابو لهب فاذا هو عم النبي صلى الله

عليه وسلم حتى ان الخنساء الخنساء وهي من شعراء او من شاعرات العرب - 00:37:53

كانت تطوف هذه الاسواق وكانت ترثي اخاها صخرا. ومعروف قصة رثائها في اخيها صخرا. كانت تطوف على ناقثها في هذه الاسواق وترثي اه يعني ترثي اخاها صخرا وما الغرض من ذلك؟ تريد ان تنفس عن نفسها؟ وتريد ان تظهر للناس امام امام - 00:38:10

الناس انها شدة حزنها على اخيها. وتريد ان الناس ايضا يحفظون يحفظون شعرهم طيب في مسألة مهمة الان عرفنا الان ان لغة العرب ان لغة العرب او لغة قريش خاصة جمعت جميع اللهجات. جمعت جميع اللهجات - 00:38:33

طيب والقرآن نزل على اي لهجة او اي لغة؟ نقول نزل بلغة قريش في اول الامر في قبل الهجرة نزل بلغة قريش وكان القرآن ينزل باكثر اياته وسوره بلغة قريش لعدة اسباب اولها لان لغة - 00:38:57

قريش لها الصدارة والامر الثاني لاقامة الحجة على اهل مكة لانه هم الذين دعوا وانذر عشيرتك الاقربين. هم اول من دعوا الى

الدخول في الاسلام. ونزل القرآن بلسان عربي يفهمونه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ عليهم القرآن - 00:39:16

وكانوا يستمعون لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم. فقامت عليهم الحجة يعني حتى ظهر يعني قامت الحجة عليهم حتى يكون يعني يعني لابد ان ان ان يقفوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الواجب عليهم وان ينصروا دعوته وان ولكنهم كانوا على العكس -

00:39:32

كان ضد هذه الدعوة وشوهوا سمعة الدعوة واذاوا صاحب الدعوة واذاوا اتباعه وصادموا هذه الدعوة ولم يقبلوها طيب اذا عرفنا ان

القرآن نزل بلغة قريش وبلهجة قريش هناك مسألة مهمة اثارها كثير من العلماء وهي هل في القرآن الفاظ غير عربية - 00:39:51

هل في يعني ليس لا نقول انها بلهجات العرب يعني يعني بلغة هذيل مثلا لغة تميم هذي عربية ما ناقش فيها لكن قد تأتي كلمات غير عربية يعني مثلا بلغة لغة الهند بلغة فارس - 00:40:17

اه بلغة الحبشة مثلا وهكذا بلغة المغرب هذا هو ليس عربا ليسوا عربا اصلا فهل نزل القرآن احيانا انت تقرأ في كتب التفسير وايضا

عند عند ايضا في صاحب الاتقان ايضا اوردها يقول لك مثلا يقول لك وهذه بلغة كذا - 00:40:34

مثل ان ناشئة الليل يقول الناشئة هذه بلغة ناشئة معناها القيام قيام الليل. لكنها بلغة الحبشة كيف لغة الحبشة؟ يقول لك السند

سندس واستبرق القسطاس مثلا يؤتكم كفلين الرقيم الطور يقول لك الطور هو الجبل بالسريانية - 00:40:58

السريانية ما هي؟ هذه لغة لغة في بلاد ما وراء النهر. في بلاد ما وراء ايران تسمى اللغة السريانية اه مثلا كلمات كثيرة يعني اه ذكروها

مثلا اه قوله تعالى مثلا اه حصب جهنم قال وش هي حصب جهنم؟ قالوا حطب - 00:41:21

الحطب باللغة العربية لكن حصى وش هي؟ قال حصب باللغة الزنجية مثلا الزوج يقولون حصب جهنم اعطني الحصب احرق احرق

به او اشعل به الحصب. وش الحصب طيب قال هيت لك. قالوا هذه معناها هلم واقبل. باللغة القبطية. لان التي قالت هيت لك قبطية

- 00:41:42

وهكذا بدأوا يجمعون هذه الكلمات يقولون مثلا آ غير ناظرين انا ما معنى غير ناظرين انا؟ ما معنى انا؟ قال غير ناظرين النضج هو

استواءه باللغة المغربية. مثلا فهذه الكلمات التي ادعوا او قالوا بانها كلمات غير عربية غير عربية ماذا نصنع بها؟ هل القرآن فيه

كلمات - 00:42:08

العربية لذلك اختلف العلماء اختلف العلماء هل يوجد في القرآن كلمات غير عربية او ماذا نقول فيها؟ اختلفوا فيها واشهر الاقوال فيها

ثلاثة اقوال القول الاول ان القرآن فيه كلمات - 00:42:36

في كلمات مثل ما ذكرنا ناشئة آ مثل مشكاة قالوا الكوة التي تكون في الجدار مشكاة مشكاة يعني ليست عربية كيف عربية؟ ماذا

تقول في افعالها؟ في تصريحاتها؟ تقول اشكى يشكو مشكاة - 00:42:56

ما تجي مثل سندس سندس يسندس ما تجي. فاستبرق هكذا وهذا. فقالوا مثلا هذه ليست يعني جامدة ليست متصرفة اذا هي ليست

عربية يقولون هل القرآن فيه كلمات غير عربية - 00:43:12

الرأي الاول قالوا القرآن فيه كلمات غير عربية ولكنها قليلة جدا قليلة قليلة والنادر لا حكم له. يعني اذا جاء اذا جاء العربي

والقى علينا قصيدة طويلة كلها عربية وفيها كلمات اربع ثلاث كلمات - [00:43:31](#)

اه غير عربية ما نقول قصيدة ليست عربية نقول عربية. لكن يوجد والنادر لا حكم له الرأي الثاني على العكس قالوا القرآن اه الرأي الثاني قالوا القرآن فيه كلمات غير عربية فيه كلمات الاول قال فيه كلمات قليلة لكن الرأي الثاني قال لا القرآن كله عربي - [00:43:50](#) ولا يمكن ان يقع فيه كلمات غير عربية ابدا مستحيل كل عربي من اوله الاخرة ولا يمكن ان يقال في كلمة واحدة ليست عربية طيب

لماذا؟ قالوا لان الله سبحانه وتعالى اولا خاطب العرب واقام عليهم الحجة كيف يذكر لهم كلمات ما يعرفونها - [00:44:15](#)

الامر الثاني ان الله صرح قال قرآنا عربيا غير ظيع وجه. وقال انا انزلناه قرآنا عربيا. ثم تأتي تقول في كلمات غير عربية ما يمكن ان يستقيم فكيف ان الله يخبر بشيء وانت تقول شيء اخر - [00:44:31](#)

وبعضهم توسط. وهذا هو الرأي. يعني الاقرب بعضهم توسط قال في كلمات هذه الكلمات اصلها اصلها غير عربية. ولكن العرب تعربوها فاصبحت عربية. اصبحت عربية فلا يعني مثل ابراهيم ليس اعرابيا لكن العرب سموا به - [00:44:46](#)

سموا به حتى اصبحت كأنه عربي حتى الان ابراهيم يكتبونه تتكلمون به وينطقون به وهو اصله موسى موسى ليس عربيا لما جاء

ودخل في معنا وبدينا نستعمله اصبحت كأنه عربي. فقالوا السندس استبرق الرقيم - [00:45:10](#)

كلها وان كانت في اصولها ليست عربية اصبحت عربية. لان اهل مكة والعرب وعرب ويعني وفصحاء مكة وصحاء قريش لما تقول له

السندس استبرق يعرفها مباشرة يعرف هذه الكلمات ولا يستنكرها ولذلك ما في واحد اثر عن يعني اثر - [00:45:29](#)

ان رجلا من اهل مكة ومن فصحاء قريش جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال انت تتكلم بكلمات لا نعرفها ما فيه لذلك نقول ان

هذه الكلمات التي يذكرها القرآن مثل يؤتكم كفلين من رحمته. قالوا كفلين ظعفين بالحبشة. نقول هي بالحبشة - [00:45:52](#)

وبالعربية توافقت اللغتان مع بعض او نقول هي اصولها في الحبشة ولكن العرب عرفوها. ولذلك انا مثل ما ذكرت لكم المكي من اهل

مكة يستطيع ان ينطق بلهجات العرب كلها - [00:46:13](#)

ولذلك لما يقال مثلا هذه الكلمات حصب ما يستنكر هو يعرف حصب يعرفها ويستعملون اصلا يستعملونها بكلماتهم وباشعارهم. ولذلك

لا يقال لا يقال انها مثل هذا الامر انه يعني انه غير نقول قرآن عربي فصيح ونزل بلسان عربي مبين كما قال سبحانه وتعالى والكلمات

هذه اولا انها قليلة - [00:46:29](#)

والامر الثاني انها تعربت فاصبحت عربية اصبحت عربية فتجد العربي يستعمل العربي او القرشي يستعمل كلمة ان ناشئة الليل يقول

يقول ناشئة الليل ويقصد بذلك قيام الليل فلا يستنكر على ذلك لا يستنكر على ذلك. طيب - [00:46:54](#)

الوقت الان يضيق بنا اه لعلنا نقف عند هذا المقدار لاننا بعد هذا سندخل الان الى ذكر الاحاديث الواردة في نزول القرآن على سبعة

احرف سنسوقها بالفاظها ثم يعني نتأمل هذه الاحاديث ويعني - [00:47:16](#)

نوجه بعضها اه يعني في المراد بالاحاديث ثم بعد ذلك نتكلم عن اشهر الاقوال الواردة في بالاحرف السبعة يعني كل ما تقدم الان يعني

شبه مقدمة عامة للدخول في موضوع الاحرف السبعة لكن الذي يظهر من خلال - [00:47:40](#)

هذه المقدمة التي مرت معنا يعني صار عندنا فكرة واضحة عن لغة قريش وعن لهجات العرب وعن هذه الالفاظ هذه المسائل التي

تستطيع الان تكون تمهيدا لك للدخول في الاحرف السبعة وسماع او قراءة الاحاديث - [00:48:00](#)

في الاحرف السبعة ثم بيان موقف العلماء واقوال العلماء في في يعني المراد والمقصود بالاحرف السبعة. طيب نقف عند هذا القدر ان

شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقف عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:48:20](#)

اله وصحبه اجمعين - [00:48:40](#)